

الباب الثالث منهجية البحث

أ. المدخل ونوع البحث

تعتمد الباحثة في هذا البحث على المدخل الكيفي باستخدام منهج تحليل المضمون (*content analysis*) ووفقًا لكرييندورف فإن تحليل المضمون هو أسلوب بحث يهدف إلى استخلاص استنتاجات قابلة للإعادة وصالحة من النصوص (أو المواد ذات الدلالة) ضمن سياق استخدامها. وتمثل بيانات هذا البحث في تحليل المحتوى الذي يشمل الأنشطة (عرض المادة) والمهام (التكليفات للطلاب).⁵³ ويتضمن الكتاب المقرر في كل فصل منه توجيهات تعليمية وخريطة مفاهيم، وأنشطة تتضمن شرح المادة، بالإضافة إلى مهام موجهة للطلاب.⁵⁴

ويركز هذا البحث على تحليل المضمون وثيقة واحدة، وهي الكتاب المقرر “*Semangat Fasih Berbahasa Arab*” الصادر عن دار نشر من إيرلانجا للصف ١١ بالمرحلة الثانوية الإسلامية، بهدف الكشف عن معاني وتمثيلات نظام الدين فيه. ويهدف البحث الوصفي إلى تقديم وصف منهجي وواقعي ودقيق للعناصر الثقافية الموجودة في الكتاب، مثل النصوص السردية، والحوار، والرسوم التوضيحية، والموضوعات التعليمية ذات الصلة.⁵⁵ ويُعدّ المدخل الكيفي ذو الطابع الوصفي مناسبًا لأن هذا البحث يركز على تحليل المضمون (*content analysis*). تم اختيار هذا المدخل لأنه مناسب لاستكشاف وتحديد ووصف تمثيل الثقافة الإندونيسية في الكتاب المقرر “*Semangat Fasih Berbahasa Arab*” الصادر عن دار نشر من إيرلانجا للصف الحادية عشرة بالمرحلة الثانوية الإسلامية.

⁵³ Klaus Krippendorff, *Content Analysis: An Introduction to Its Methodology* (SAGE Publications, 2018).

⁵⁴ Setyawan و Suwandi, "Representasi Budaya Lokal dalam Buku Ajar Siswa SMA".

⁵⁵ Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian* (Banjarmasin: Antasari Press, د.ت), 59.

ب. مصادر البيانات

تم الحصول على مصادر البيانات من الكتاب المقرر *Semangat Fasih Berbahasa Arab* الصادر عن دار نشر من إيرلانجا للصف ١١ بالمرحلة الثانوية الإسلامية عام ٢٠٢٤. وقد قام بتأليف هذا الكتاب وإعداد حسن سيف الله الماجستير. تم اختيار هذا الكتاب لأنه يُعدّ أحد الكتب التعليمية للغة العربية التي تُستخدم على نطاق واسع في المرحلة الثانوية، وخاصة في المرحلة الثانوية الإسلامية، كما أنه مبروز من دار نشر وطنية معروفة وهي إيرلانجا. ويُعدّ هذا الكتاب مناسباً لتمثيل موضوع الدراسة، لأنه يقدم المادة التعليمية بشكل منظم، ويحتوي على رسوم توضيحية وتمارين داعمة لعملية التعلم، إضافة إلى أنه خضع لعملية اختيار وتوزيع واسعة ضمن النظام التعليمي الرسمي.

ج. طريقة جمع البيانات

في هذا البحث، تُستخدم طريقة جمع البيانات المعتمدة على التوثيق (*documentation*). وتُستعمل هذه الطريقة لجمع البيانات التي تتضمن نصوصاً، وصوراً، وحوارات، وتدرّيات موجودة في الكتاب المقرر *Semangat Fasih Berbahasa Arab* الصادر عن دار نشر من إيرلانجا للصف ١١ بالمرحلة الثانوية الإسلامية.

وقد تم اختيار أسلوب التوثيق لأن موضوع الدراسة عبارة عن وثائق مكتوبة ذات طابع علمي يمكن تحليلها بشكل معمق. وتُركّز البيانات التي يتم جمعها على الأجزاء التي تُظهر عناصر ثقافية، وخاصة الثقافة المحلية الإندونيسية المتعلقة بنظام الدين، مثل تمثيل القيم الدينية، والممارسات الدينية الخاصة في إندونيسيا، والرموز الدينية، وأماكن العبادة، والسرديات المرتبطة بالحياة الدينية في السياق المحلي.

وفي استخدام هذه الطريقة التوثيق، تقوم الباحثة بإعداد أداة توثيق على شكل قائمة تحقق تتضمن مؤشرات التدوين وفق الأبعاد الخمسة عند غلوك وستارك. تُستخدم قائمة التحقق لتسجيل وتصنيف البيانات التي تم تحديدها مسبقاً، وذلك حتى يمكن إجراء عملية التحليل بشكل منهجي ومنظم.^{٥٦}

د. تحليل البيانات

لدراسة تمثيل الثقافة الإندونيسية في الكتاب المقرر *Semangat Fasih Berbahasa Arab* الصادر عن دار نشر من إيرلانجا للصف ١١ بالمرحلة الثانوية الإسلامية، تستخدم هذه الدراسة أسلوب تحليل المضمون (*Content Analysis*) كمنهج رئيسي. وقد تم اختيار هذا الأسلوب لأنه يتيح تحليل محتوى النصوص بطريقة منهجية وموضوعية ومتعمقة لاستخلاص المعاني الموجودة في المادة التعليمية. يرى كريپندورف أن تحليل المضمون يتكون من ست خطوات، وهي:^{٥٧}

(١) تحديد وحدات التحليل (*Unitizing*)، جمع بيانات تمثيل الثقافة الإندونيسية في الكتاب المقرر *Semangat Fasih Berbahasa Arab* الصادر عن دار نشر من إيرلانجا للصف ١١ بالمرحلة الثانوية الإسلامية. في هذه الدراسة، تتكوّن وحدة التحليل من الجمل، وال فقرات، والحوار، والصور، وأي أجزاء أخرى من الكتاب المقرر التي تتضمن عناصر ثقافية، وخاصة نظام الدين في إندونيسيا.

(٢) اختيار العينة (*Sampling*)، يُقصد به تحديد العينة من أجل وضع حدود للبحث. وتهدف هذه الخطوة إلى اختيار أجزاء من محتوى الكتاب المدرسي ذات صلة ليتم تحليلها. ولا يتم تحليل الكتاب بأكمله، وإنما تقتصر الدراسة على الأجزاء التي يُحتمل أن تتضمن تمثيلاً

⁵⁶ Hardani, *Metode Penelitian Kualitatif & Kuantitatif* (Yogyakarta: Penerbit Pustaka Ilmu, 2020).

⁵⁷ Krippendorff, *Content Analysis*, 105.

لثقافة الإندونيسية، مثل نصوص القراءة، والحوار، والصور، أو أسئلة التمارين.

(٣) التسجيل والترميز (*Recording/Coding*)، يتم في هذه المرحلة إجراء عملية التدوين لتحديد بيانات تمثيل الثقافة الإندونيسية في الكتاب المقرر "Semangat Fasih Berbahasa Arab" الصادر عن دار نشر من إيرلانجا للصف ١١ بالمرحلة الثانوية الإسلامية. وتتضمن هذه المرحلة عملية تصنيف البيانات ضمن فئات ثقافية تم تحديدها مسبقًا. وفي سياق هذا البحث، تقوم الباحثة بتسجيل جميع البيانات ذات الصلة بمؤشرات التدوين وفق نظرية غلوك وستارك، والتي تشمل خمسة أبعاد، وهي كما يلي:

- (أ) بُعد الاعتقاد، ويشمل جميع أشكال التصريحات في الكتاب المقرر التي تُظهر الإيمان بتعاليم الدين.
- (ب) بُعد الممارسة الدينية، ويشمل جميع أشكال الأنشطة التعبديّة أو الممارسات الدينية المعروضة في الكتاب.
- (ج) بُعد الخبرة، ويشمل التعبيرات عن المشاعر أو التجارب الدينية للفرد تجاه إله.
- (د) بُعد المعرفة الدينية، ويشمل المعلومات أو المفاهيم أو الأسئلة التي تختبر المعرفة الدينية.
- (هـ) بُعد الممارسة، ويشمل السلوكيات الواقعية التي تعكس القيم الدينية في الحياة اليومية.

(٤) تقليل البيانات (*Reducing*)، تقليل البيانات يتم من خلال اختيار البيانات ذات الصلة فقط، مع تصفية المعلومات التي ترتبط مباشرة بتركيز البحث.

٥) الاستنتاج (*Inferring*)، يتم في هذه المرحلة استخلاص الاستنتاجات بناءً على الوثائق والملاحظات المتعلقة بكيفية تمثيل نظام الدين في الثقافة الإندونيسية داخل الكتاب المقرر. ويوجّه التحليل نحو اكتشاف أشكال تمثيل النظام الديني بوصفه جزءاً من الثقافة الإندونيسية. وتُصاغ هذه الاستنتاجات بشكل منطقي اعتماداً على البيانات التي تم العثور عليها. ويُستخدم في ذلك تحليل نقدي قائم على نظرية تمثيل الثقافة، مثل نظرية ستيوارت هول لاستكشاف كيفية تمثيل الثقافة الإندونيسية.^{٥٨}

٦) التحليل النهائي (*Analysis*)، في هذه المرحلة النهائية، يتم عرض نتائج التحليل في شكل سرد وصفي. ويقوم الباحث بشرح معنى تمثيل الثقافة الذي تم العثور عليه في الكتاب المقرر *Semangat Fasih Berbahasa Arab* الصادر عن دار نشر من إيرلانجا للصف ١١ بالمرحلة الثانوية الإسلامية.

هـ. تقنيات صدق البيانات وصحتها

للتحقق من صحة البيانات في هذا البحث، استخدمت الباحثة تقنيات التحقق من الصدق من خلال التثليث النظري والوصف الكثيف.

١. التثليث النظري (*Triangulasi Teori*)

يُعدّ التثليث النظري أسلوباً يُستخدم لاختبار صحة البيانات من خلال تحليل البيانات نفسها باستخدام أكثر من منظور نظري. ومن خلال هذا الأسلوب لا تعتمد الباحثة على إطار نظري واحد فقط، بل يفتح المجال لاستخدام عدة

⁵⁸ Fathor Rasyid, *Metode Penelitian Kualitatif Dan Kuantitatif Teori, Metode Dan Praktek* (Kediri: IAIN Kediri Press, د.ت).

نظريات ذات صلة لتعزيز نتائج التحليل.⁵⁹ ويُسهّم هذا الإجراء في تجنب الانحصر في منظور واحد محدود، مما يجعل تفسير البيانات أكثر شمولاً. كما يُستخدم التثليث لتقليل الشك في نتائج البحث، من خلال فحص البيانات من زوايا متعددة. وبذلك يُعدّ وسيلة للتحقق من صحة المعلومات وتقليل الغموض وتعدد المعاني في عملية جمع البيانات وتحليلها.⁶⁰

وفي هذا البحث، تم تطبيق التثليث النظري من خلال الجمع بين نظرية التدبّين عند غلوك وستارك لتصنيف البيانات إلى خمسة أبعاد للتدبّين، وبين نظرية التمثيل الثقافي عند ستيوارت هول لتفسير معنى تمثيل النظام الديني في الكتاب المقرر. ومن خلال استخدام أكثر من منظور نظري، لا تنظر الباحثة إلى البيانات باعتبارها مجرد فئات دينية، بل يفهم أيضاً كيفية بناء المعنى عبر اللغة والرموز في المادة التعليمية. وبذلك يساعد التثليث النظري في الوصول إلى فهم أكثر شمولاً وتقليل الغموض، مما يعزز صدق نتائج البحث.

٢. الوصف الكثيف (*Thick Description*)

يُعدّ الوصف الكثيف أسلوباً في البحث النوعي يهدف إلى عرض البيانات بشكل عميق ودقيق وسياقي، بحيث يتمكن القارئ من فهم المعنى والسياق بشكل كامل. ويركز هذا الأسلوب على تقديم وصف شامل يتضمن التفسير، مما يسمح بفهم النتائج وتطبيقها في سياقات أخرى.⁶¹

وفي هذا البحث، تم تطبيق الوصف الكثيف (*thick description*) من خلال عدم الاكتفاء بوصف النصوص والحوار والصور الكتاب المقرر *Semangat* "Fasih Berbahasa Arab" الصادر عن دار نشر من إيرلانجا للصف ١١ بالمرحلة

⁵⁹ Izzuddin Musthafa و Acep Hermawan, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab Konsep Dasar, Strategi, Metode, dan Teknik* (PT Remaja Rosdakarya, 2018), 174.

⁶⁰ Wiyanda Vera Nurfajriani, "Triangulasi data dalam analisis data kualitatif", *Jurnal Ilmiah Wahana Pendidikan* 10, ١٧ (٢٠٢٤): ٨٢٦-٣٣.

⁶¹ Nazar Naamy, *Metodologi Penelitian Kualitatif Dasar-Dasar & Aplikasinya* (Mataram: Pusat Penelitian dan Publikasi Ilmiah LP2M UIN Mataram, 2019), 183.

الثانوية الإسلامية، بل أيضاً من خلال تحليل السياق والوظيفة والمعنى المتعلق بتمثيل النظام الديني داخله. وتقوم الباحثة بشرح كيفية تمثيل كل بيانات لأبعاد التدين وفق نظرية غلوك وستارك، مع تفسير معانيها وفق منظور نظرية التمثيل عند ستيوارت هول. وبذلك لا يقتصر عرض البيانات على الوصف فقط، بل يمتد إلى التحليل والسياق، مما يوفر فهماً عميقاً لكيفية تمثيل النظام الديني في ذلك الكتاب المقرر.